**المحاضرة السادسة طلبة الماجستير ط ت التربية الفنية**

**د.عطيه الدليمي**

المنهج ونمو المتعلمين :  
تستهدف التربية مساعدة كل فرد على أن ينمو وفق قدراته واستعداداته نموا موجها نحو ما يرجوه المجتمع وما يهدف إليه ، ويهتم المربون بشكل عام ومخططو المنهج بشكل خاص بما توصلت إليه الأبحاث حول سيكولوجية نمو الفرد من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة .  
ويعرف النمو بأنه مجموع التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والتي تظهر من خلال إمكانيات الإنسان واستعداداته الكامنة على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص .  
- مبادئ وأسس النمو :  
أظهرت الدراسات النفسية أن هناك مبادئ وأسسا عاما للنمو ينبغي أن تراعى في وضع المنهج وهي تمثل فيما يلي :  
  
1- النمو يتأثر بالبيئة :  
أن عملية النمو لا تحدث من تلقاء نفسها وإنما تتوقف على ظروف البيئة التي يعيش فيها الإنسان سواء كانت بيئة طبيعية أو اجتماعية ، فالبيئة الصالحة تساعد على النمو السليم ، في حين إن البيئة الفاسدة تعيقه .  
ولما كانت البيئة تمثل الجانب الذي يمكن التحكم به ، فإن على المدرسة بكل مافيها أن تهيئ أفضل الظروف لنمو التلاميذ ، وعلى المنهج أن يتيح للتلاميذ أفضل فرص للنمو السليم كما وإن على المنزل والمدرسة والمجتمع كبيئات يتفاعل نعها الفرد وتؤثر في نموه أن تتعاون في تحقيق أهداف المنهج .  
  
2-النمو يشمل جميع نواحي شخصية الإنسان :  
تشمل عملية النمو جميع نواحي شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، وتؤثر كل ناحية من هذه النواحي في غيرها وتتأثر بها ، ولهذا يجب أن يهتم المنهج بجمع نواحي النمو في شخصية التلميذ باعتبارها أجزاء متكاملة بدلا من العناية بجانب واحد على حساب الجوانب الأخرى .  
  
3-النمو عملية مستمرة :  
ينمو الإنسان نموا تدريجيا متصلا ، فالتغيرات التي تحدث للفرد في حاضره لها جذورها في ماضيه ، وهي تؤثر بدورها فيما يحدث له من تغيرات في مستقبله ، ورغم أن النمو عملية مستمرة الأ أن حياة الإنسان يمكن تقسيمها إلي مراحل لكل مرحلة منها خصائصها وأنماط سلوكها .  
ومن واجب المنهج في ضوء ذلك أن يقدم خبرات مترابطه ومتدرجة بحيث تستند على خبرات التلاميذ السابقة ، وتؤدي الي اكتساب خبرات أخرى في المستقبل ، فعلى سبيل المثال لا يجوز أن ينتقل المنهج بالطفل من المدرسة الابتدائية الي المرحلة المتوسطة انتقالا مفاجئا غير متدرج .  
  
1- النمو عملية فردية :  
أي ان كل فرد يختلف في سرعة نموه وفي معدل هذا النمو عن الأفراد الآخرين ، لذلك ينبغي أن لانتوقع أن يتعلم جميع التلاميذ في سن معينة القراءة والكتابة أو العمليات الحسابية ، فالفرد الواحد تختلف معدلات نموه في الجوانب العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الانفعالية ، فقد يكون نموه سريعا في الناحية الجسمية ومتوسطا أو بطيئا في الناحية العقلية ونحو ذلك .  
\* ومن هنا نلمس وجود الفروق الفردية بين التلاميذ في مظاهر النمو المختلفة ، ولهذا فإن من واجب المنهج أن يراعي هذه الفروق الفردية بين التلاميذ على نحو مايلي :  
- أن ينوع المنهج من أنشطته حتى يجد كل تلميذ النشاط الملائم له .  
- أن يوفر خبرات مرنه تتيح لكل تلميذ أن ينمو وفقا لظروفه الخاصة .  
- أن ينوع من طرق التدريس وأساليبه بحيث تناسب استعدادات اللامي وقدراتهم .  
- أن يتيح أمام التلاميذ فرصا أكبر للنجاح لأنه لاشئ أدعى للنجاح من النجاح نفسه .  
- أن يوفر توجيها دراسيا ومهنيا ونفسيا لكل تلميذ في ضوء استعداداته وميوله وظروفه الخاصة .  
\* إن الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ليس معناه عدم وجود خصائص مشتركة بينهم في كل مرحلة من مراحل نموهم ، فالواقع أن هناك قدرا كبيرا من النواحي المشتركة بين الأطفال في كل مرحلة ..  
5- يتأثر النمو بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها الفرد :  
تتكون البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد عوامل لاحصر لها ، ومن بينها المطالب التي يفرضها على الفرد والداه وزملاؤه ومدرسوه والجماعات يضعون معايير للتعلم والتكيف والنمو ، ينبغي أن يصل إليها التلميذ حتى يستمتع بوجوده في الجماعة الاجتماعية التي يعد جزءا منها وهي ما تسمى بمطالب النمو .  
  
  
  
المنهج والمطالب الاجتماعية للنمو :  
وضع الباحثون قوائم بالمطالب الاجتماعية للنمو ، ومنها القائمة التي وضعها ( هافجهرست ) وتقترح المجالات التي يجب على المتعلمين أن ينمو فيها معلوماتهم وخبراتهم حتى يحيوا حياة ناجحة كأطفال وشباب ورجال .  
\* مطالب النمو في المرحلة المبكرة (من 2-6 سنوات ) :  
- تعلم المشي .  
- تعلم الكلام .  
- تعلم أكل الأطعمة الصلبة .  
- تعلم الفروق الجنسية .  
– تحقيق الاتزان الفسيولوجي .  
– تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الاجتماعية والطبيعية .  
– تعلم التمييز بين الخطأ والصواب ( نمو الضمير ) .  
– تعلم الارتباط العاطفي بالوالدين والأخوة  
  
\* مطالب النمو في الطفولة المتأخرة ( من 6-21 سنة ):  
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب العادية .  
– تعلم التوافق مع الرفاق .  
– تعلم الدور الاجتماعي المناسب كذكر أو أنثى .  
- بناء اتجاهات سليمة نحو النفس كعضو تام .  
– تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب .  
-تنمية المفاهيم اللازمة للحياة اليومية .  
- تنمية الضمير والخلق ومجموعة القيم .  
– تحقيق الاستقلال الشخصي .  
– تكوين اتجاهات نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية  
\* مطالب النمو في المراهقة ( 21 فما فوق ) :  
- تحقيق علاقات أكثر نضجا مع أقرانه من الجنسين .  
- تحقيق دور اجتماعي مناسب لجنسه .  
- تقبل التغيرات الجنسية واستخدام جسمه بطريقة فعاله .  
- تحقيق الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار وتحقيق الاستقلال الاقتصادي .  
- اختيار عمل والاستعداد له والاستعداد للزواج والحياة العائلية .  
- تنمية المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة للكفاية المدنية ( الحياة العامة ) والحصول على مجموعة من القيم والعادات الخلقية الموجهة للسلوك .  
  
\* ومن واجب المنهج أن يساعد التلاميذ على تحقيق مطالب نموهم في المراحل التي يعيشونها ...  
  
\*\*\* المنهج وحاجات التلاميذ \*\*\* :  
المتعلم كائن نام يستجيب للبيئة التي يعيش فيها بتأثير دوافعه الداخلية من أجل تحقيق حاجاته الأساسية ويمكن تقسيم حاجت الإنسان إلى :  
أ‌- حاجات أساسية : ويطلق عليها حاجات بيولوجية أو فسيولوجية مثل حاجة الإنسان إلي الأكل والشرب والهواء .  
ب‌- حاجات عقلية : مثل التعرف إلي أساليب العمل والتعبير عن الذات ، واتخاذ القرارات وتذوق الجمال والتزود بالمهارات العقلية والمفاهيم الضرورية اللازمة للحياة .  
ت‌- حاجات نفسية – اجتماعية ومن هذه الحاجات :  
- الحاجة إلي النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والعاطفي والروحي .  
- الحاجة إلي الانتماء إلي جماعة إنسانية مثل الأندية والفرق الرياضية والمهنية .  
- الحاجة إلي المحبة والحنان.  
- الحاجة إلي الحرية .  
- الحاجة إلي الشعور بالنجاح.  
- الحاجة إلي اعتراف الآخرين بالفرد وبدوره بينهم .  
- الحاجة إلي الاطمئنان والأمن .  
- الحاجة إلي حب الاستطلاع والاستكشاف ومعرفة الأشياء الجديدة غير المألوفة  
• ومن واجب المنهج أن يساعد التلاميذ على معرفة حاجاتهم وكيفية تحقيقها .  
  
\*\*\* المنهج وميول التلاميذ :  
يعرف الميل بأنه شعور أو قوة تدفع إلى الاهتمام بشي معين وتفضيله على غيره والانصراف عما سواه  
إن الفرد يقبل على العمل الذي يميل إليه ويسبب له رضي وسرورا ومن هنا كانت أهمية استثمار الميول في عميلة التعلم لان ميل الفرد يقوى كل ما كان مرتبطا بإشباع حاجاته والميول مظهر من مظاهر نمو الفرد وهي تعكس عامل النضج واثر البيئة ومعرفة ميول الأفراد في مختلف أعمارهم وصفوفهم الدراسية يساعد على اختيار وتنظيم المادة التي يدرسونها بشكل تكون معه ذات معنى لهم فالميول تعبر عن شخصية الفرد وتدل على رغباته .  
فمن واجب المنهج أن يراعي ميول التلاميذ ويعمل على تلبيتها واشباعها بالخبرات والنشاطات المناسبة.